

في اسم الأب أيضاً فهو صدر الدين محمد بن إبراهيم اقوامى الشيرازى المشهور بملا صدرا أشهر حكماء الإسلام المتأخرين المتوفى في سفره إلى الحج سنة 1050 هجرية على قول وفى العشر الخامس من المائة الحادية عشرة على قول آخر.

ذكر السيد على خان المعروف بابن معصوم فيمن لم يترجم لهم من أعيان الإيرانيين في القرن الحادى عشر لإنصرافهم عن الشعر بسبب اهتمامهم بما هو أهم، واكتفى بذكر طائفة من أعظم فضلائهم، وأكبر نبلائهم فقال: "و منهم المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى المعروف بالملا صدرا. كان أعلم أهل زمانه بالحكمة، متفننا بسائر الفنون، له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن في الحكمة وغيرها، منها شرح الكافى في مجلدين. تو فى بالبصرة وهو متوجه للحج فى العشر الخامس من هذه المائة رحمة الله تعالى". (1)

ونقل عنه معاصر صاحب "أمل الآمل" (2) هذه الترجمة على وجه الاختصار. وكذلك فعل العلامة الخوانسارى، ولكنه أضاف إلى هذه الترجمة الموجزة عدة فوائد استقاها من المتأخرين. ومما أضافه تقدير لصدر الدين على النحو التالى: "كان فائقا على سائر من تقدمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين إلى زمن مولانا الخواجه نصير الدين، منقحا أساس الإشراق بما لامزيد عليه، ومفتحا أبواب الفضيحة على طريقة المشائين وأهل الرواق حسب ما أرشده الدليل دليه. ومما ذكره الخوانسارى أيضاً أن صدر الدين كان من تلامذة الأمير محمد باقر الداماد، وبهاء الدين العاملى، كما أنه أورد فهرست مؤلفاته نقلا عن حاشية لعالم من معاصرى صدر الدين، وأشار فى آخر ترجمته إلى بعض تلاميذه كما ترجم لابنه إبراهيم؟" (3)

والظاهر من هذا أن المؤرخين من معاصرى صدرى الدين لم يحفظوا شيئا كثيرا

(1) سلافة العصر فى محاسن العشعراء بكل مصر، طبعة القاهرة ص 499.

(2) أمل الآمل فى ذكر علماء جبل عامل الخ. لمحمد بن الحسن بن على الحر العاملى، طبعة طهران (على حجر مع كتب أخرى) سنة 1307، ص 495.

(3) روضات الجنات، ص 331.

